عدد ٢٥٦ — السنة السابعة

تونس يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان الأكرم ١٣٥٥

ثمن النسخة ١٠ صانتيما

Ez-Zmane

الزمان

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو مريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤,٤٠

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى ٣٥
سائر الاقطار ٥٠

# بطل مقامات الحريري

## ابو زيد السروجي

يوجد في كل امة نوابغ اختصهم الله بفصاحة عالية وبلاغة سامية واقتدارا على تصوير الطف الاحساسات واخفى ما تكنه الصدور اولئك هم الكتاب والشعراء ولا يخلو منهم زمان ولا مكان هاموا في كل واد وجابوا الجبال والوهاد وقطعوا كل فج وولجوا كل لج ثم ماتوا وتركوا لمن تلاهم من الاجيال آثارا محفوظة وآراء فلسفية كانت موضع النقد والبحث على ممر العصور فولع عشاق الفنون المستظرفة بها ودونها ثم شرحوها وحملوها الناس مهذبة منقحة . . . . . فلذلك نجد في كل ما حفظه الصحف قوتين عظيمتين تتنازعان العالم الفكرى . الاولى تخترع وتبدع ، والثانية تدرس وتنتقد وهما منشأ الفنون !

ومصدر المعارف لا تستغني احداهما عن الاخرى اجل لا يستغنى فن الانتقاد عن الاداب ضرورة ان المعلول لا يوجد بدون علة كما ان الاداب لا تستغنى عن الانتقاد فهو حامي ذمارها والمدافع عن حوزتها فلولاه لضاعت الاداب شذر مذر

ولتقوى جيش المتطفلين على دولة المجيدين واختلط الحابل بالنابل فالمنتقد ان كان من اهل الذوق اللطيف والطبع السليم يميز الغث من السمين بل كثيرا ما استمر في بيان ( محاسن المعاني ) لذلك اشترط علماء الغرب الذين حازوا قصب السبق في هذا المضمار في المنتقد ما ياتي

اولا : ان ينظر الى التصنيف في حد ذاته فيختبر تراكيبه واسلوب انشائه كما يميز محاسن من عيوبه

ثانيا : ان ينظر الى المصنف وترجمة حياته وخلقه والوسط الذي نشا فيه والمذهب الذي توخاه في تاليفه

ثالثا : ان يقابل التصنيف المنتقد بالتصانيف التي تماثلها في النوع سواء تقدمت عليه او كانت معاصرة له

رابعا : ان يدرس ما يريد انتقاده بالنسبة الى اداب اللغة التي الف فيها الكتاب وان اقتضى الحال موازنته بالكتب التي الفت في نسقه باللغات الاجنبية عنه

خامسا : اظهار قيمته من الوجهتين الاجتماعية والادبية . وابداء روح مؤلفة في شكلها الحقيقي من غير هجو ولا اطراء

لذلك كان للانتقاد اهمية عظيمة عند الغربيين فقد افردت له التاليف واكبر المجلات تحررها اختصاصيين يكتبون فيها الفصول الضافية وكم يقتصروا على الانتقاد الادبي بل تفننوا في الانتقاد التاريخ والفلسفي والتمثيلي والموسيقي والتصويري فكان ذلك اعظم مساعد على تحسين الفنون المستظرفة وترقيها

كما انهم لم يقتصروا على ما الف في ذلك بلغتهم بل اشتغلوا بما الف فيها باللغات الاجنبية فدرسوا آدابها ثم قابلوها بآدابهم وكم ارانا العلماء المستعربون كنوزا استخرجوها من اللغة العربية كنا عنها غافلين ومن هؤلاء مسيو ( دوما ) متفقد المدارس الاهلية بالجزائر حيث تدم لنا دليله ساطعا على اعتنائه بلغتنا التي عقها ابناؤها مع انه لم ينخرط في سلك المستعربين الا منذ عهد قريب فدرس اللغة العربية دروس من لا يكل ولا يمل ، ثم هدى لنا ثمرات جده ، ونتيجة اجتهاده في كتاب سماه « بطل مقامات الحريري ابو زيد السروجي » وانه لعمري الحق لكتاب نفيس حوى من عرائس الافكار ما يستاسر الافئدة ويتملك القلوب —

اجال المؤلف نظرة عامة على رياض الاداب العربية فاستوقف نظره اثر نفيس لم تزده تصرفات الزمان الا عظمة ومكانة ، وهذا الاثر الخالد هو « مقامات الحريري » عرف مقدار الرجل فحقق انه وهب جميع المواهب ، واتصف بجميع الخلال التي يتصف بها اعظم الكتاب كيف لا وهو المتصرف في فنون النثر والشعر حسن المشرب منقم المذهب وزيادة على بيانه الساحر وكلامه الفتان فمخيلته التي اخترعت ابا زيد السروجي وشخصته للقاري في ثوبه العجيب وطوره الغريب لمن مخيلات مشاهير المنشئين وفطاحل الكتاب راى هذا الباحث المدقق ان مقامات الحريري وان فسرت مفرداتها وحلت مشكلاتها وعلقت عليها الشروح الطوال فان بطلها النادر الوجود لا زال مقتنعا بقناع الاختفاء

حقيقة ان السروجي شخص نادر الوجود يتلون تلون الحرباء ويمثل الادوار المتضادة باتم اتقان فنحن تارة نراه بلباس المكدي . الهائم على وجهه ينجد ويتهم ويصحر ويبحر حاملا لواء الجيش الساساني واخرى نشاهده خطيبا واعظا يذيب القلوب القاسية بزواجر وعظه وحينا نبصره اديبا شاعرا ينفث السحر الحلال

ويأخذ اللفظ فضة فاذا

ما صاغه قيل انه ذهب

وطورا تلاقيه محتالا مخادعا لم يترك بدعة الا ابتدعها لجلب الاصفرار الرنان يقتحم المهالك بجراءة الاسد فيخرج ظافرا مشعرا — اذا فماهي الاوصاف الاولية التي اتصف بها هذا الشخص النادر الوجود ومن اين تكون هذا الخلق العجيب وماهي قيمته الادبية والاجتماعية وهل يوجد في العالم الادبي شخص خيالي على شاكلة ابي زيد السروجي

هذه هي المسائل التي اتخذها مسيو شارل دوما محورا لبحثه ولعمر والحق يقال انه افاد واجاد وبرهن على قريحة حادة وفكر وقاد مع اعتدال في الحكم وانصاف في الاشقاء ودونك مثالا من انتقاداته الصائبة فقد قال ما ملخص معناه اشتغل ابو زيد بالتحسينات الفظنية اشتغالا الهاه عن المقصود من البلاغة اعني التاثير على من وجه له الخطاب والقاء نفس كلام الكاتب او الخطيب في قلب القاري او السامع فمن كلام ابي زيد ندرك تضلعه في اللغة كما ندرك الحد الذي وقف دونه

فهو شاعر فصيح مكمنه لا يهتم بالشعور الذي يبعث روح الشاعرية في التاليف اهتمامه بانتقاء المفردات وانتخاب الجمل المزخرفة بانواع التورية والجناس وهو خطيب مصقع غير ان الشكل الظاهر يخطبه اعلى قيمة لديه من الغرض منها اذ كان همه الخوض في لجج الكلام ليستخرج جواهر الالفاظ الفريدة ثم نسجها في عقد يخلب بتلالئه الانظار ومن تامل في المقامة السادسة الرسالة التي اصدى كلماتها معجمة والاخرى مهملة وراى انها كانت محل اعجاب المعاصرين وسببا في تفضيلها عند المتاخرين على مذهب ابي زيد في فن الانشاء لان هاته الرسالة قطع النظر عن الفاظها الدرية وجملها العبقرية وشكل رسمها العجيب ليس لها قيمة عظيمة في فن الخطابة بحيث لو ترجمت للغة اجنبية لفقدت كل طلاوتها الظاهرية

وان في كلام امرئه القيس وطرفه النابغة وغيرهما من شعراء الجاهلية الذين وضع السروجة في هاته المقامة بالعظام السرقات لاحساسات سامية ووجدان لطيف بقيت وستبقى الى الابد او الرسالة الرقطاء في المقامة السادسة والعشرين والحكم التي تقرأ طردا وعكسا في المقامة السابعة عشر والاحاجي النحوية وغيرها تحقق ان ابا زيد من الذين يقدمون اللفظ على المعنى بل يجعلون المعنى خادما للفظ

على اننا نبخس قيمة ابي زيد ولا ننصفه ان زعمنا ان يراعه يقف عند هذا الحد فهو وان ضحى اقتداره في ارضاء ذوق ذلك الزمان فاحيانا يظهر بمظهر الشاعر الحقيقي يتدفق من عباراته شعور عالي ووجد ل يعلوه الجلال لا سيما اذا تذكر مسقط راسه سروج التي فارقها رغم انفه لوقوعها بين يدي الافرنج في اوايل القرن الحادي عشر للميلاد ففي اخر المقامة الثلاثين انشد بعد ما تنفس الصعداء ، واسبل غروب الدموع

مسقط الراس سروج وبها كنت اموج

بلدة يوجد فيها كل خير ويروج

وردها من سلسبيل وصحاريها مروج

وبنوها ومغانيهم نجوم وبروج

حبذا بهجة رباها ... ورباها البهيج

وازاهير رباها ... حين تنجاب الثلوج

من رآها قال مرسى ... جنة الدنيا سروج

ولمن ينزاح عنها ... زافرات ونشيج

مثل ما لاقيت مذ ... زحزحني عنها العلوج

عبرة تهمي وشجو ... كلما قر يهيج

وهموم كل يوم ... خطبها خطب مريج

ومساع في التزجي ... قاصرات الخطو عوج

ليت يومي حم لما ... حم لي منها الخروج

وفي المقامة الثالثة والاربعين

سروج مطلع شمسي ... وربع لهوي وانسي

لكن حرمت نعيما ... بها ولذة نفسي

واغتضت عنها اغترابا ... امر يومي وامسي

مالي مقر بارض ... ولا قرار لعنسي

يوما بنجد ويوما ... بالشام اضحي وامسي

ومن يعش مثل عيشي ... باع الحياة ببخس

وفي المقامة السادسة والثلاثين قال

كل شعب لي شعب ... وبه ربعي رحب

غير اني سروج ... مستهام القلب صب

ما حلا لي بعدها ... حلو ولا عذب عذب

الى اخر ما يثبت ان سروج التي اسبلت دموع الاخلاص الحارة من عيني ابي زيد وفراقها هو الذي القى في قلبه الحزن والكآبة فكانا سببا في انارة شعره فنطق فؤاده بلهجة لا ينطق بها الا اكابر الشعراء .

اما قيمة ابي زيد اجتماعية الادبية فقد نقل هذا المؤلف انتقاد الفيلسوف الفرنساوي ( رينان ) وقال انه حكم قاسي .

فرينان ذلك الفيلسوف الذي يجعل الفضيلة فوق كل شيء ويدعي ان ابا زيد اهان الاداب ووضع من قدرها لانه استعمل معلوماته النحوية واستخدم معارفه الادبية في انواع متعددة من الحيل للحصول على دريهمات ولذلك يرى له مشابها في العالم الادبي الا بعض اشخاص محليين لا يخرجون عن دائرة الوسط الذي نشاوا فيه مثل بعض متطفلي القرن السادس عشر الذي كانوا يعيشون من احاجيهم النحوية والغازهم البديعية في البلاد الطليانية واقول انه رغما عن مكانة هذا الفيلسوف وعلو مقامه ففي كلامه نظر

لنفرض ان الحديعة صفة اولية من صفات ابي زيد ولنعترف ايضا انه لا يملك ذلك الاحساس الذي يرفع الانسان من ذات الصدع الى ذات الرجع فهل نستنتج انه مخصوص بجنسه وزمانه وانه لا يمكن ان يشارك في الخلق الانساني العام . . الاشخاص العديدين الذين اخترعتهم مخيلات الكتاب ؟

ثم لاحظ مسيو دوما ان آداب القرون الوسطى الفرنسية اعني من عهد سان لويز الى القرن الخامس عشر كانت احط من مقامات الحريري من الوجهة الادبية الاجتماعية كما لاحظ انه يوجد مشابهون للسروجي في الطبقة الاولى من الادباء الفرنسويين من غير ان يفزع الى متطفلي القرن السادس عشر بايطاليا وهذا الشخص هو ( بنورج ) بطل تاليف رابلي الذي لم يفطن له رنان مع ان رابلي من مشاهير القرن السادس عشر

فاذا انتقدنا على السروجي افلا يجب علينا ان ننتقد على ( بنورج ) ؟ فاذا كان ابو زيد اخترع حيلة لطيفة مضحكة للحصول على بعض الاموال . فبنورج له ثلاثة وستون وسيلة للحصول على حاجياته

انتقد رينان على السروجي القاءه مسئولية خطيئاته على الدهر وقال انه يتمادى على عمل الرذيلة لان ضميره ممسك عن توبيخه ولو قابل رينان بين البطلين لوجد ان مذهب بنورج اخس وادنى لانه لم يكتف بالمخادعة بل حاول سترها بحجاب كثيف من الخيانة

اما السروجي فانه وان صير وعضه احبولة قصر احته تمحو ذنوبه ) اذ انه يعترف بما قدمته يداه غير انه يفتخر تارة بفعلته الشنعاء كما في المقامة الرابعة عشر واستمع حيث يقول

يا ليت شعري ادهري ... احاط علما بقدري

وهل درى كنه غوري ... في الخدع ام ليس يدري

كم قد قمرت بنيه ... بحيلتي وبمكري

وكم برزت بعرف ... عليهم وبنكر

اصطاد قوما بوعظ ... واخرين بشعر

وتارة يعترف بذنبه ولكنه يلقي المسئولية على كاهل دهره كما في المقامة السابعة .

ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى

عن الرشد في انحائه ومقاصده

تعامت حتى قيل اني اخو عمى

ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده

فينتج من جميع ما تقدم ان رابلي رغما عن معرفته اللغات الشرقية لم يطلع على مقامات الحريري وعليه فلا محيص من القول بان كاتبين عظيمين اتفقا على اختراع شخصين خياليين متشابهين وهما وان كانا متعاصرين بالوسط مختلف فقول رينان ، ان السروجي لا يمكن تصوره خارج العالم الاسلامي وانه شخص محلي بزمنه ووسطه غير مطابق للحقيقة ولم يكتف مسيو دوما في الرد على رينان بمقابلة السروجي ببنورج بل وجد له زميلا آخر :

سكابين في تاليف رئيس المذهب الكوميدي موليار . . . . .

وكان الحريري استشعر هذا الانتقاد فقال في قدمته .

( على اني وان اغمض لي الفطن المتغابي . ونضح عني المحب المحابي . لا اكاد اخلص من غمر جاهل او ذي غمر متجاهل يقع مني لهذا الوضع ويندد بانه من مناهي الشرع ) ولم يكلف غيره مورنة الجواب حيث قال ،

« واذا كانت الاعمال بالنيات ، وبها انعقاد العقود الدينيات ، فاي حرج على من انشا ملحا للتنبيه لا للتمويه ، ونحى بها منحى التهذيب لا الاكاذيب ، وهل هو في ذلك الا بمنزلة من انتدب للتعليم ، او هدى الى سراط مستقيم »

« على انني راض بان احمل الهوى

واخلص منه لا علي ولا ليا »

واني اختم هذا المبحث بتعليق الامال على الادباء من اللغة العربية في النسج على هذا المنوال لاحياء ما درس من لغة الاسلاف الكرام وما توفيقي الا بالله

عبد القادر بن مامي

# كيف انتشر الاسلام

## في العالم

بقلم المستشرق الالماني الاستاذ مارتن

لبلاد العرب منفذان الى الشرق وهما : العقبة وهي على طريق الشام والطف بجوار نهر الفرات فانتشر الاسلام منهما الى الشام وارمينية وبلاد القوقاز واذربيجام ووصل الى بخارى وكابل عاصمة بلاد الافغان في القرن السابع ووصل الى بخارى وكابل عاصمة بلاد الافغان في القرن السابع ووصل الى خوارزم في اوائل القرن الثامن وما زال يمتد حتى تعدى حدود الصين من تيا نشان واحتل مدينة كاشغار من بلاد المغول وبلغ بلاد السند وجعلت مدينة مولتان مركزا للدعوة الاسلامية ومن هناك ومن بخارى انتشر في شمال الهند : حيث ظهر في سنة ١٠٠٥ م رجل من مدينة لاهور قال له الشيخ اسماعيل فابلى في الدعوة الى الاسلام بلاء حسنا وتلاه في الدعوة اليه في تلك الاصقاع من بلاد الفرس رجل يقال له محي الدين تشيشتي توفي سنة ( ١٢٣٤ ) .

وقد اشتدت حركة الاسلام في [illegible] بشمال الهند حتى آل الي اهله الملك في [illegible] سنة ( ١٢٠٠ م ) كما توج اول ملك مسلم في كشمير من بلاد المغول سنة ١٣٠٠ م ) ومنها انتقل الاسلام الى تبت الصغرى وقد وصل اليها ايضا من ولاية يونان في جنوب الصين .

ودخل الاسلام الى بلاد الصين من منفذين : الساحل الجنوبي ومن الولايات المتاخمة لبلاد التركستان .

وقد روي ان علاقات حسنة تبودلت بين بغداد والصين على عهد الخلفاء العباسيين ؟ وكان الدعاة المسلمون يؤمون تلك البلاد من طريق ما وراء النهر .

وقد بكر الاسلام في الظهور بصين على بعد الشقة بينها وبين البلاد العربيه حتى انه قد بني مسجد في عاصمة ولاية شيزي سنة ( ٧٤١ م ) اي بعد البعثة المحمدية بنحو مائة سنة وكان من اثر هذه الحركة ان انتشر الاسلام في شمال الصين بدخول قبائل الويجور فيه وقد وصل بعضهم الى المناصب الحكومية الرفيعة ونزح بهذا السبب كثير من الفرس الى الصين ونشروا فيها لغتهم حتى ان كثيرا من مسلمي الصين يعدون اللغة الفارسية لغة المثقفين منهم وفيها كتب اسلامية [illegible] اللغة

وقد بالدين الاسلامي [illegible] كثير من اليهود هنالك فزاد بهم زيادة كثيرة يصعب تقديرها .

ولما دخلت بلاد التركستان المسلمة في حوزة الصين واحتك المسلمون بالاهالي هناك تعرفوا منهم سماحة الاسلام وفضائله فكان ذلك سببا في زيادة انتشاره في تلك الاصقاع . وفي هذ [illegible] بدأ ظهور رؤساء وقادة من الاصل التركي في الصين حتى ان القصر الصيني كين لونج تزوج [illegible] تركية وامر ببناء مسجد اكراما لها ولحاشيتها ، وقد اشتهرت اسماء رجال من الترك تولوا والقيادة العسكرية هناك وعد نحو عشرين الف اسرة تركية في مدينة بيكنج عاصمة الصين ، وقد كان لهم ثلاثة عشر مسجدا يقيمون فيها الصلاة . وعلى شان المسلمين في في الصين الى حد انهم احدثوا ثورة في كانصو وشينزي سنة ١٨٦٢ فلم تنجح الحكومة في اخمادها الا بعد مكافحتها عشر سنين . وفي هذه السنة نفسها تمكن يعقوب بك الطشقندي من اقتناع التركستان من جسم المملكة الصينية فلم تستطع الحكومة استردادها الا بعد موت الزعيم المذكور

اما المنفذ الاخر الذي سلكه الاسلام الى الصين وهو الساحل الجنوبي فقد مدى اليه العرب والفرس منذ زمن بعيد وقد ثبت انه تاسيس جالية اسلامية في كانتون منذ العصور الاولى للاسلام . وروى ان الخليفة العباسي المنصور ارسل اربعة آلاف جندي لمساعدة قيصر الصين في بعض حروبه وكان المسلمون يفدون من تلك الناحية جماهير جماهير نازحين من بلادهم للعيش في الصين لذلك اشتدت شكيمتهم هنالك . وقد حدث في العهد الاخير اي سنة ١٧٠٠ ان قامت ثورة كبيرة في ولاية يونان فلم تتمكن الحكومة من اخمادها الا بعد عشرين سنة بذلتها في الكفاح الشديد .

( نقول ) : ان الذين يتامل في طول المسافة بين بلاد العرب والصين لا يسعه الا ان يكبر تلك الروح التي تدفع المسلمين الى تجشم هذه






المتاعب لنشر دينهم وتثبيت اعلامه في الخافقين ويدرك انه بمثل هذه القلوب الكبيرة تعز الامم وترقى وتبني لنفسها ولا خلافها مجدا يخلد خلود الدهر وقد عجز دعاة الايان ان يصلوا الى الصين الا في القرون المتاخرة وعجزت المدنية الاوربية على ما فيها من الفواتن والجواذب ان تتعدى السواحل الشرقية للصين الى اخر القرن التاسع عشر لا يصادفك الا [illegible] طورية الضخمة ابوابها في وجهها ، ولكن المسلمين لم [illegible] جتازوا حدود السواحل فحسب ، ولكنهم استط[illegible]اعوا نشر ديانتهم وثقافتهم فيها ايضا وهذا اعجب ما [illegible] يسجله التاريخ من نشاط امة وجواذب ديانة . و[illegible] رجع الان لما ننقله عن الاستاذ [illegible] قال

اما [illegible] ية وفي اليابان فان الدعوة للاسلام لم تنجح نجاح [illegible] الصين ويرجع ذلك الى انصراف اليابانيين عن الف[illegible]سفة الروحية وانكبابهم على النظ[illegible] في مصالح [illegible] ادهم المادية .

ا[illegible] في مجموعة جزر الملايو فان عدد المسلمين لا يستهان به وقد بلغ نشاط المسلمين بها في الدعوة الى دينهم حدا يستحق الاعجاب وذلك دون اية مساعدة من حكام البلاد بل كثيرا ما كانوا يجدون معاكسة منهم .

وصل العرب والفرس الى هذه الجزر وهم في طريقهم الى الصين وان لم يجيء ذكر عنها في كتبهم الا ابتداء من سنة ( ٨٥٠ م ) فكان العرب الذين يفدون الى هذه الاسواق والمراكز التجارية الهامة ويتخذونها وطنا لهم دائمي الاتصال بالمدن الواقعة على ساحل الهند فكان ذلك سببا في تعرف سماحة الاسلام وشيء من الاخلاق التي يدعوا اليها . ولم يغفل العرب كعادتهم الاختلاط بالوطنيين ومعاملتهم بالحسنى بل صاهروهم واختلطوا بهم وكانوا يستكثرون من الاتباع والخدم ما زاد في قيمتهم في الاهلين . وقد ساعدهم توحد كلمتهم وتضام صفوفهم وطاعتهم لكبرائهم وزعمائهم على التفوق على الامراء الوطنيين المتخاذلين

نهض المسلمون بدعوة قوية لدينهم في سومترا سنة ( ١١٧٠ ) ميلادية وبدا ذلك من مدينة ( انجه ) بالاستيلاء على الساحل الغربي وثبت لابن بطوطة في سنة ( ١٣٤٥ ) وجود ممالك اسلامية في السواحل الشمالية وسرعان ما اصبحت دولة ( مينا نجابا ) حصنا منيعا للاسلام حوالي سنة ( ١٥٠٠ ) .

اما في جاوة فاخذ الاسلام ينتشر فيها بقدم ثابتة وخطى متزنة حيث نزل بها العرب واجتذبوا اليهم بعض الاهالي حتى اذا انسوا من انفسهم القوة اظهروا صولتهم وبسطوا سلطانهم فخضع لهم اهالي غرب الجزيرة حيث كانت الديانة النهديكية لم تثبت قدما فيها الى ذلك الحين وما لبث الاسلام بعد ذلك ان عم جميع انحاء الجزيرة .

ولم يعوز الاسلام ان يجد انصارا كثيرين في جزائر الملوك والفلبين وصولو وفي الجملة انتشر الاسلام في مجموعة جزر الملايو بحيث يصعب ان تخلو منه احدى بقاعها خلوا تاما . وقد كان لاتباعه من السلطان والرجاهة ما لا يشاركهم فيها غيرهم وهم هنالك على قسط وافر من الحضارة والثقافة العلمية .

واما في سيام فلم يبلغ انتشار الاسلام ما بلغه في الاقطار المتاخمة لها اذ لا يزيد عدد اتباعه عن خمس عدد الاهالي . ويعتبر الاسلام حديث عهد في تلك الجهة وليس فيها من لشان ما في غيرها مما ذكرنا . وقد تسرب الاسلام اليها من الصين ومن جزر الملايو ايضا .

وقد وصل الاسلام حتى الاقيانوسيا واستراليا ولكن عددهم هناك بكثير وليسوا فيهما بعنصر ذي بال .

« محمد فريد وجدي »

## صفحة خالدة

### من الادب العربي

« ان الله اخذ ميثاق العلماء ليبينه للناس ولا يكتمونه »

روى الدارمي ابو محمد في مسنده اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنا علي بن وهب الهمداني قال اخبرنا الضحاك بن موسى قال مر سليمان بن عبد الملك بالمدينة – وهو يريد مكة – فاقام بها اياما فقال هل بالمدينة احد ادرك احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟

قالوا ابو حازم : فارسل اليه فلما دخل عليه قال له : يا ابا حازم ما هذا الجفاء ؟

قال ابو حازم : يا امير المؤمنين واي جفاء رايت مني

قال اتاني وجوه اهل المدينة ولم تاتني

قال يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تقول ما لم يكن ، ما عرفني قبل هذا اليوم ولا انا رايتك

قال : فالتفت الى محمد بن شهاب الزهري فقال : اصاب هذا الشيخ واخطات قال سليمان يا ابا حازم ما لنا نكره الموت ؟ قال لانكم خربتم الاخيرة وعمرتم الدنيا فكرهتم من ان تنتقلوا من العمران الى الخراب

قال اصبت يا ابا حازم فكيف القدوم غدا على الله تعالى

قال اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه فبكى سليمان وقال ليت شعري ما لنا عند الله

اعرض عملك على كتاب الله

قال وفي اي مكان اجده ؟ قال « ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم »

قال سليمان فاين رحمة الله يا ابا حازم ؟ قال ابو حازم « ان رحمة الله قريب من المحسنين »

قال له سليمان يا ابا حازم فاي عباد الله اكرم قال اولو المروءة والنهى قال له سليمان فاي الدعاء اسمع قال دعاء المحسن اليه للمحسن فقال اي الصدقة افضل قال السائل البائس وجهد المقل ليس فيها من ولا اذى

قال فاي القول اعدل ؟ قال قول الحق عند من تخافه او ترجوه قال فاي الناس احمق ؟ قال رجل انحط في هوى اخيه وهو ظالم فباع اخرته بدنيا غيره

قال له سليمان اصبت فما تقول فيما نحن فيه قال يا امير المؤمنين او تعفيني قال له سليمان لا ولكن نصيحة تلقها الي قال يا امير المؤمنين ان اباءك قهروا الناس بالسيف واخذوا هذا الملك عنوة على غير مشورة من المسلمين ولا رضاهم حتى قتلوا منهم مقتلة عظيمة فقد ارتحلوا عنها فلو شعرت ما قالوه وما قيل لهم فقال رجل من جلسائه بئس ما قلت يا ابا حازم ( كذبت ان الله اخذ ميثاق العلماء ليبينه للناس ولا يكتمونه )

قال له سليمان فكيف لنا ان نصلح ؟ قال تدعون الصلف وتمسكون بالمروءة وتقسمون بالسوية قال له سليمان هل لك يا ابا حازم ان تصحبنا فتصيب منا ونصيب منك ؟ قال اعوذ بالله

قال له سليمان ولم ذاك قال اخشى ان اركن اليكم شيئا قليلا فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات

قال له سليمان ارفع الينا حوائجك قال تنجني من النار وتدخلني الجنة

قال سليمان ليس ذاك الي . قال له ابو حازم فما لي اليك حاجة غيرها

قال فادع لي . قال ابو حازم : اللهم ان كان سليمان وليك فيسره لخيري الدنيا والاخرة وان عدوك فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى قال له سليمان قط قال ابو حازم قد اوجزت واكثرت ان كنت من اهله وان لم تكن من اهله فما ينبغي ان ارمي عن قوس ليس لها وتر

قال له سليمان اوصني قال ساوصيك واوجز عظم ربك ونزهه ان يراك حيث نهاك او يفقدك حيث امرك

فلما خرج بعث اليه بمائة دينار وكتب اليه ان انفقها ولك عندي مثلها كثيرا . قال فردها عليها وكتب اليه : يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان يكون سؤالك اياي هزلا او ردي عليك بذلا وما رضاها لك فكيف ارضاها لنفسي ان موسى بن عمران لما ورد ماء مدين وجد عليه رعاء يسقون ووجد من دونهم جاريتين تذودان فسالهما فقالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير .

وذلك انه كان جائعا خائفا لا يامن فسال ربه ولم يسال الناس فلم يفطن الرعاء وفطنت الجاريتان فلما رجعنا الى ابيهما اخبرتاه بالقصة وبقوله فقال ابوهما وهو شعيب عليه السلام هذا رجل جائع . فقال لاحداهما اذهبي فادعه فلما اتته عظمته وغطت وجهها وقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشق على موسى حين ذكرت اجر ما سقيت لنا .

ولم يجد بدا من ان يتبعها لانه كان بين العمال جائعا مستوحشا فلما تبعها هبت الريح فجعلت تصفق ثيابها على ظهرها فتصف له عجيزتها وكانت ذات عجز وجعل موسى يعرض مرة ويغض اخرى . فلما عيل صبره ناداها يا امة الله كوني خلفي واريني السمت بقولك . فلما دخل على شعيب اذ هو بالعشاء .

فقال له شعيب اجلس يا شاب فتعش فقال له موسى عليه السلام اعوذ بالله فقال له شعيب لم ؟ اما انت جائع ؟ قال بلى ولكني اخاف ان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهل بيت لا نبيع شيئا من ديننا بملء الارض ذهبا فقال له شعيب لا يا شاب ولكنها عادتي وعادة ابائي من قبلي نقري الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى فاكل

فان كانت هذه المائة دينار عوضا لما حدثت فالميتة والدم ولحم الخنزير في حال الاضطرار احل من هذه وان كان لحق في بيت المال فلي فيها نظراء فان ساويت بيننا والا فليس لي فيها حاجة

لمثل هذا فليعمل العاملون

الدكتور محمد علي كريم

مستشار الاتحاد العام لنقابات عمال المملكة المصرية

## صحة استعمال المناخ

وقع نظري على ما دبجته انامل الاستاذ محمد محمود في « الاهرام » الصادرة في ١٣ – ٨ – ٣٦ في ص ٧ وملخصه ان المناخ بالعربية مضمومة الميم ، وما باللغات الافرنجية فمفتوحتها على ان الخطب هين في هذا الباب . لان العوام كثيرا ما تتصرف في حركة الحرف الاول من الكلمة فيفتحونها في حين ان الفصحاء لا ينطقون بها الا بالكسر او بالضم . مثال ذلك : عصفور وصندوق وجمهور . الى اشباهها . فالعامة تنطق بها بالفتح وهي مضمومة الاول عند الفصحاء بمفردات اللغة . والعامة تقول : قنديل ومنديل ومكنسة بالفتح والصحيح انها بالكسر وتقول مبرد ومنبر ومقود بالفتح وهي بكسر الاول عند اللغويين والصرفيين وسبب ذلك ان العوام تستثقل كل حركة في الاول سوى الفتح .

وقال الاستاذ الجليل : « اما كلمة فقد تناولها كثيرون من المستشرقين بالتحقيق فلم يهتدوا الى اصلها الصحيح وقد قال العلامة دوزي ان حرف في اول الكلمات حملا الناس على الظن انها عربية الاصل وهي ليست كذلك ثم سخر ممن ذهبوا في بيان اصلها الى المنحة » . . الى اخر الكلام . ثم ابدى راي من يقول انها من العربية « المنى » الى اخر ما هنالك وختم رايه في هذا البحث قائلا : « ولكن فيه مجالا للتمحيص والتحقيق »

وسبب رفض الاستاذ راي من يقول انها من المناخ ان « لا رابطة تربط الكلمتين بوجه فان كلمة المناخ في اللغة العربية الصحيحة الصريحة بضم الميم لا بفتحها ومعناها الوحيد هو الموضع الذي تناخ به الابل . ولو انها كانت تفيد معنى التقويم او الزيج وهي الكتب التي تؤلم لبيان التواريخ الزمنية ومقارنتها بعضها ببعض لما تاخر مؤلفوها في مصر عن تسميتها بمناخ الزرقاوي ومناخ طوالع الملوك ومناخ الدولة المصرية الخ اذ تكون التسمية اللغة العربية مطابقة لنظيرها في اللغات الاوربية »

قلنا : كون المناخ وردت وردت بمعنى الكتاب الذي يحوى انباء الجو وحوله ومما يظهر فيه . لا يوجب ان يستعمه المصريون بهذا المعنى فلكل بلد وقوم وقبيلة مصطلحات دون البلد الاخر او القوم المجاور او القبيلة المهادنة للقبيلة الثانية ففي بيروت كان ينشر بعض الادباء كتيبا من هذا القبيل وكان يسميه « مطبوخ المكتبة العمومية » وكنت اشتريه في كل سنة وعندي منه الان نسخة نشرت بهذا العنوان في سنة ١٩٠٥ وللاباء اليسوعيين في نفس بيروت كتاب بهذا الموضوع ويسمونه « تقويم البشر » الى اخر ما هنالك من الاسماء التي تطلق على المصنفات التي توضع في هذا المعنى . اذن ليس لهذا الدليل قوة يتمسك بها .

واما قول : « ان المناخ . . . معناها الوحيد هو الموضع الذي تناخ به الابل » فلا مانع من ان يتوسع فيه فيطلق على ما يتعلق بالانسان ايضا . فالقرم مثلا والجذع والفحل وامثالها عنت في اول وضعها مدلولات للابل . ثم نقلت الى الناس . فقد قال اللغويون في تعريف القرم انه الفحل او ما لم يمسه حبل ولم يحمل عليه وترك للفحلة وهو ايضا السيد او العظيم على التشبيه بالفحل المذكور وقالوا : الجذع محركة من البهائم قبل الثني الا انه من الابل في السنة الخامسة ومن البقر والشاه في السنة الثانية ومن الخيل في الرابعة وهو ايضا الشاب الحدث ماخوذ من المعنى السابق – وقالوا في معنى الفحل الذكر من كل حيوان ومنه اشتقوا فحول الشعراء الى اخر ما هنالك .

اما انهم اتسعوا في معنى المناخ واطلقوه من باب التوسع على مقر الانسان ومنزله وحالة هوائه اوجوه فوارد في شعر الاقدمين . قال منظور بن مرثد الاسدي من شعراء الجاهلية يصف نوقا قد اسقطت اولادها لشدة السير والاعياء .

يتركن في كل مناخ ابس
كل جنين مشعر في الغرس

قال صاحب اللسان في مادة ( اب س ) ويروى « مناخ انس » بالنون والاضافة اراد مناخ انس اي الموضع الذي ينزله الناس او كل منزل ينزله الانس اه فهذا الشاهد القديم يكفي وحده لما نحن في صدده .

وقال اللغويون في تفسير الجمجاع : « انه معركة الحرب ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه . اي النازل فيه » . فاستعملوا المناخ بهذا المعنى المشهور الذي يجري البحث فيه . وهو صحيح لا غبار عليه ولا هباة مثاله قول الفصحاء ضيق العطن . والعطن – كما تعلم يا سيدي واعلم – هو في الاصل « وطن الابل ومبركها حول الحوض ومربض الغنم حول الماء » . فاستعماله بمعنى مقام الرجل في ارضه وبلاده من استعمال الخاص بالمعنى العام

ثم ان دوزي وسائر علماء اللغة من ابنائه لاحظوا ان كلمة « المناخ » دخلت في لغاتهم الحديثة من بلاد الاندلس كما دخل في لغتهم الفاظ لا تحصى من العربية ولا سيما تلكم الالفاظ المبتدئة بال التعريف . وختم دوزي كلامه في هذا الحرف ما هذا معناه في لغتنا : « قال صاحب محيط المحيط : « وربما كان الملك الافرنجي ماخوذا في الاصل من هذا . . . وليس منهم من يستعمله بهذا المعنى » ( اه الكلام البستاني وزاد عليه دوزي ) : « وكان عرب الاندلس يستعملون هذه اللفظة ( اي المناخ بهذا المعنى في المائة الثالثة عشرة الميلاد ( اي في المائة السابعة للهجرة ) كما يؤيد كلام صاحب كتاب المفردات ( وقد صنف سنة ١٢٨٦ م : ٦٨٥ هـ ) لكن الذي اعرفه انها لم ترد بمعنى الحالة الجوية . دع عنك ان انتقال معنى « حالة الهواء » الى معنى الكلندار على ما يبدو لي قليل الموافقة الطبيعية الحال . والذي يبين لي ان كلا من هذين المعنيين ليس من اصل عربي . ومن المحال ان يناطا بالاصل ( ن و خ ) . وكل ما يمكن ان يقال في هذا الموضوع اننا اخذنا كلمتنا « الماناك » من عرب الاندلس على ايدي القسطيليين لانها قديمة في لغتهم . زد على ذلك ان معجم نبريخة الذي يذكرها فيه ترى ايضا في ص ٨٩ وص ٥١١ – اما اذا اردنا ان نعرف ماخذ العرب لهذه الكلمة فانه يبقى غامضا . . . » اه كلام دوزي

قلنا هذا على راي دوزي اما نحن فقد اوضحنا ان صحة استعمال المناخ بمعنى حالة الهواء ومنزل الانسان ظاهرة فلا حاجة لنا الى العود اليها فبهذا القدر مجزاة في هذا الموضوع . وبصدق اشتقاق الافرنجية الماناك من لساننا والعربي المبين زاده الله سعة وانتشارا وغلبة على سائر اللغات قاطبة

الاب انستاس ماري الكرملي



## الوحي المعاد

كلمة بهذا العنوان لحضرة « احمد صبري »

قال فيها :

قرات في احدى الصحف كلمة عن البدر والغمام واروع ما قيل فيهما من الشعر حين يكون القمر في تمامه بدرا وحين يكون الغمام في لونه الابيض الودع السفاف يمر متسللا باطرافه اللينة دائرة هذا البدر المشرق فيخفيها تارة ويظهرها تارة اخرى وقد ورد في الكلمة بيت لابن المعتز لا اعرض له الان وابيات اخرى مترجمة لشاعر انجليزي لم يذكر الكاتب اسمه وهويته ولا اسم المترجم وقد صدمني من هذه الابيات الاخيرة معنى عزيز كنت اظنه لي فاودعته مقطوعة صغيرة في قصة من القصص القصيرة القائمة على الشعر

هذا المعنى المشترك بيني وبين الشاعر الانجليزي هو تشبيه القمر البدر بثدي الحسناء .

ان الذين لم يعرفوا الام الوحي قبل ان يهبط على الشفة الشاعرة لا يستطيعون تقدير ما يصيب الشاعر حين يفجع في ملكيته الفنية بما يبدد الجمال الذي شاده حواليه من مجرد احلام وامال وان احساس الوالد المخدوع في طفله لبس امر من الاحساس الفني نحو مثل هذه الحالة ولقد حدثتني نفسي بنبذ مقطوعتي ذات المعنى المشترك رغم اجمالها وشفاعتها في نفسها ورغم روحي المصرية التي تحتضن كل كلمة فيها وحاولت ان ابسط يدي عنها للرياح المغتربة والمصير المجهول من اجل هذا الظل الانجليزي الذي بدا يتروح امام عيني كالغمام الكئيب .

واخذت استعيد تلاوتها مودعا فلم اكد اتلوها للمرة الثانية حتى امنت بشيء جديد ذلك بان هذا الانجليزي شيء وانني شيء اخر وان اشتراكنا في معنى المقطوعة لا ينفي ان كلا منا عاش بالقمر في عالم جديد

وفيما يلي مقطوعتا الشعر الاولى للشاعر الانجليزي والثانية لصاحب المقال .

البدر والغمام

حيران يا بدر في الافاق ملتحف
برد السحاب كخود خلف استار
شابهتها في الشباب الغض ملتهبا
ينابع الحب لا يخشى من النار
اجل وما انت الا نديها عصفت
به زعازع اهواء واقدار
فنار لهفان قد ضم الوسادة في
جنون معتسف بالامر جبار
فلست ادري الوسادة ام وسادته
هي التي بليت من ضمة النار

الليل والبدر

انما الليل غادة عرف الكو
ن بذات الغلالة السوداء
اهملت جمع ثوبها فبدت منـ
ـه اضاءات نديها الوضاء
كلما رفت الوشائح ضمتـ
ـه وهامت عليه بالاخفاء
ثم بادت من الفتور فابدتـ
ـه اشم الصياغة العذراء
هي فوضى من الجمال على البد
ر وهذى الا بسرة الحسناء
ترفع الطرف للوجود من الار
ض كتمثال مقدس الايماء
وضع الصمت حولها قصص الحـ
ـب فينـدى باعجب الانداء

## حادثة قرب عكا

واخرى قرب تل ابيب

لندن في ١٧ اكتوبر — جاء من القدس ان الاضطرابات عادت قليلا نهار امس اذ اصيب ضابط احدى الدوريات بجرح خفيف في مناوشة مع عصابة درزية في شرق عكا . وقد كانت العصابة كامنة للدوية حتى اذ دوى الرصاص هب الجنيد الى طلب النجدة فاسرعت اليهم طيارتان وعدة سيارات مصفحة هزمت الكامنين ويقال انها جرحت منهم ثلاثة . وقد اصاب رصاص رجال العصابة الطيارات عند انحدارها وانصباب رشاشاتهم عليهم ولكنهم لم يلحقوا بها ضررا مهما .

وقد هاج هذا الحادث قلق الناس وزاد عليه اطلاق الرصاص اليوم على عربيين قرب تل ابيب من اشخاص مجهولين . والامل الا يحدث رد فعل لان الاكثرية الكبرى تائقة الى مزاولة اعمالها التجارية لاسترجاع ما خسرت في الاشهر الاخيرة ، وفي الوقت عينه يجتهد العرب واليهود في تهيئة المواد التي يراد تقديمها الى اللجنة الملكية المقبلة . اما الجهة العسكرية فلا تزال متحفظة متحوطة للطوارىء . والاهالي ينظرون الى الحرس الاسكتلندى باعجاب

## بيان الى العالم الاسلامي

عن واجب المسلمين نحو فلسطين

ان فلسين بنزولها على ادارة اصحاب الجلالة ملوك العرب وتلبيتها لندائهم بحل الاضراب وانهاء قد انتقلت من جهاد الى جهاد اخر اعظم منه وادعى الى تكاتف المسلمين في تاييدها واشد ازرها

الآن يعاد النظر الى القضية الفلسطينية في معرض التحقيق عن الاسباب التي اوجبت الاستياء ونشات عنها الثورة فاذا وقف العالم الاسلامي كله بجانب عرب فلسطين واستمر على مساعدتها واشعر الدولة البريطانية بخطا السياسة الصهيونية التي سارت عليها حتى الان كان لذلك نتائجه المحققة ان شاء الله في دفع هذا الشر عن البقاع المقدسة والمحافظة على مقام العروبة والاسلام في ربوعها .

ان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يؤمل في اللجان التي تاسست في مختلف الاقطار لاغاثة فلسطين وتاييدها ان تثابر على جهادها المبرور في تذكير المسلمين بواجبهم نحو عائلات الشهداء والجرحى والمنكوبين ورفع الصوت عاليا من كل مكان في تاييد حقوق الاسلام والعرب في البلاد التي اسرى الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى مسجدها الاقصى الذي بارك الله حوله . كما يامل من اهل الغيرة والحمية من المسلمين في الاقطار التي لم تتالف فيها اللجان بعد ان تعني بتاليف لجان لذلك ولكل ما توجبه الاخوة الاسلامية . وان مركزنا العام لا يزال كما كان على اتصال دائم بهذه اللجان في جميع اعمالها المبرورة ومساعيها المشكورة .

وليعلم اخواننا المسلمون ان مسالة فلسطين لم تنته ولكنها ابتدات وان امام المسلمين واجبات عظيمة يجب عليهم ان يقوموا بها لتحقيق التعاون والتراحم والتناصر فيما بينهم بوجه عام والمحافظة على صبغة فلسطين الاسلامية بوجه خاص .

هذا ما تنتظره فلسطين من العالم الاسلامي كما ان العالم الاسلامي ينتظر من فلسطين ان تحافظ على وحدتها وتضحيتها التي كانت موضع اعجاب الدنيا والتي كافاها الله عليها بالهيبة والعزة والقوة والتاييد . فاتحاد القلوب واتحاد الايدي واتحاد الكلمة هو مظهر دين التوحيد الذي نور الله به نفوس المسلمين وعقولهم وقلوبهم ما داموا معتصمين بالحبل وحده

ان الموقف لا يزال حرجا جدا ومن الواجب على الفلسطينيين وعلى جميع المسلمين ان يحتاطوا لكل احتمال وان يستعدوا لجميع الطوارىء وان يكونوا دائما على اهبة المعونة والنجدة في كل وقت وان يهيئوا الراي العام الاسلامي لذلك بحكمة وهمة واخلاص

والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وهو يعلن شكره لاصحاب الجلالة ملوك العرب على عنايتهم بفلسطين وتدخلهم الفعلي لخيرها يرجو ان يرى هذه العناية مضاعفة بعد الان الى ان يحق الله الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
عبد الحميد سعيد

## الرشوة وسوء عاقبتها

قد غلب على عقول العامة من الناس ان كل صاحب وظيفة لا يصح ان يقضى امرا في مصلحة لاحد الا بالرشوة وهي اخذ نقود من احد الناس في نظير القيام بانجاز عمل له بحق او بغير حق

ولذلك يرون ان من الواجب على من التمس انجاز عمل يتعلق بمصلحة ان يقدم الى صاحب الوظيفة رشوة تبعثه على مباشرة ذلك العمل غير ملتفت لما تطالب به وجبات المصلحة التي نيطت بذمته على اجر يتقاضاه في راس كل شهر

ولذلك صار امر الرشوة بينهم من قبيل العوائد التي لا تشمئز منها طباعهم ولا يستنكرها احد منهم ولم تؤنبهم ضمائرهم

بل كادت تكون من الوسائل المحمودة لنجاح المقاصد ودفع الغوائل ومن الناس من تكون حقوقه بينة جلية الثبوت خالية من عناء خصم او تدليس محال ولكن لا يكتفى بذلك في قضائها فيسارع الى الرشوة يدفعها لمن يرجع اليه تخليص حقه غنيمة باردة ؟

وقد ينهره الحاكم الموظف الشريف النفيس عفيف السجايا ولا يرضى بقبولها وهو من سفهه يتوسل ويتضرع اليه في قبولها منه لظنه انه لا نجاح بدونها وليس كذلك الا لرسوخ تلك العادة الشنيعة المضرة بالدنيا والدين في طباع ادنياء النفس الجاهلين وذلك تقربا منهم لذوى المناصب وتذلله خبيثا لا تجوزه الشرع الحنيف ولا قانون البلاد

فمن الواجب ان تنفر منها نفس كل ذي احساس انساني ونفس ابية وتربية عالية وانف شامخ ودين قويم حيث جاء بتحريمها القرءان الكريم فقد قال تعالى ( ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ) وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون ) وقال رسول الله الصادق الامين صلى الله عليه وسلم « لعنة الله على الراشي والمرتشي » وقال ايضا « الراشي والمرتشي في النار »

## مجلة

مكارم الاخلاق

اتصلنا بعدد من هاته المجلة لصاحبها الاديب السيد حامد بن علي قدور مصدرها عاصمة الجنوب التونسي ( صفاقس ) وهي علمية اخلاقية ادبية تاريخية تتبارى فيها نخبة من اجل الكتاب والادباء ولما تصفحناها الفيناها طافحة بالمباحث العلمية والتاريخية والاخلاقية والوعظية والحكمية الشيء الذي اعجبنا به كثيرا ونتمنى لها حياة سعيدة في مدارج الذيوع والانتشار

## اعلام

ان جريدة الزمان تطلب مراسلين من كافة جهات العمالة التونسية والجزائرية والمغربية وعليه فمن انس من نفسه المقدرة والكفاءة فليبادر باعلام الادارة نهج سيدي بوخريصان عدد ٢٨ تونس

## الرياضة

### كرة القدم

مباراة يوم الاربعاء ١١ نوفمبر

درجة الشرف

ملعب منصرون : ستاد قولوا ضد سافويا على الساعة الثالثة بعد الزوال

ملعب بلفيدير البلدي : الترجي الرياضي ضد الاتحاد التونسي على الساعة الثالثة بعد الزوال

ملعب حمام الانف : فريق حمام الانف ضد لا يطاليا على الساعة الثالثة بعد الزوال

ملعب سمادجة : فريق سبورتينغ ضد فريق فريفيل على الساعة الثالثة بعد الزوال

ملعب بنزرت : لافان قارد ضد فريق بنزرت على الساعة الثالثة ونصف بعد الزوال

قسم الشرف

ملعب سماجه : النادي الافريقي ضد لاكيلا على الساعة الاولى ونصف بعد الزوال

ملعب مكتب الفلاحة . فريق ملعب الفلاحة ضد جوفنتوس على الساعة الاولى ونصف بعد الزوال

نتيجة مباراة يوم الاحد ٨ اكتوبر

فريق تونس وفريق الجزائر المنتخب تساويا باثنين ضد اثنين

### المباراة الرسمية

لكاس الايالة التونسية

تغلب فرق حمام الانف على النادي الافريقي بثلاثة اهداف ضد واحد

( مندوب الزمان الرياضي )

## المجلس الكبير

القسم التونسي

في صبيحة امس التاريخ عقدت لجنة المالية بالقسم المذكور اجتماعها تحت رئاسة السيد محمد شنيق واخذت في درس ميزانية ادارة الاشغال العمومية بمحضر م . بوفلو وم . كارتري كاهية المدير العام المالية

وفي الساعة التاسعة من صبيحة هذا اليوم انعقدت اللجنة من جديد واستانفت النظر في الميزانية المذكورة






## في سبيلك يا فلسطين الشهيدة

وافتنا من الفضلاء الاعيان السادة حسن النوري ومصطفى القاسمي وحسن بن الغربية ومحمد الحبيب بوقطفه من احرار بنزرت كتابة تشتعل حماسا تحت العنوان اعلاه في الاحتجاج على موقف المراقب المدني ببنزرت الذي اختلق لهم من سعيهم لفائدة اخوانهم منكوبي فلسطين قضية سياسيه واحالهم على القضاء الفرنسي وتعينت محاكمتهم ليوم الجمعة ١٣ الجاري مع ان الدعاية لاغاثة منكوبي القدس الشريف قد وقع تناولها في كافة انحاء القطر بكل الوسائل من الصحافة الى الخطابة في المساجد الى توزيع المناشير كما جمع التبرعات لها قد وقع علنا في الاسواق وغيرها كل هذا قد حصل بدون ان تثير السلطة ويحركها الا في بنزرت حيث لم يرق لرجال السلطة هنالك ان تقتدي بنزرت بمثل صنيع ساير بلدان المملكة في هدو وسكون وشاؤا ان يثيروا مشكلا من هذا السعي البسيط الخالي من كل نية عداء او جفاء نحو اى عنصر من العناصر المحيطه بنا ان هو الا مظهر من مظاهر التضامن مع اخواننا المسلمين الذين تربطنا واياهم رابطه اللغه والجنس والدين

ونحن نهيب برجال السلطه المركزيه ونوجه نداءنا بالخصوص لجناب المقيم العام ان يسعوا سعيا حثيثا لاطفاء هذه الجذوة وطي صفحه الحادث الذى اثار مراقب بنزرت طي السجل للكتاب وما ذلك على همتهم بالامر العسير

## التصوير الفوتوغرافي السريع

تستطيع ان تتصور بسرعة اذا انت قصدت محل التصوير مصطفى بوشوشة وهينيق الكائن بناية الكوليزي بشارع جول فيري بتونس . واليك الاسعار المعمول بها بذلك المحل
٨ صور صغيرة معدة لبطاقات الحالة المدنية . ٢٥٥ — الصور حجم كارت بوسطال ٢ فرنك — صورة مكبرة حجم ٢٤ فوق ٢٦ صانتيميترا ٦ فرنكات . وعلاوة على تلك الاسعار الزهيدة فقد اشتهر هذا المحل بتحضير الصور بسرعة مع الاتقان والقبول الحسن

PUBLICITÉ
28, Rue S. Bou Krissan, Tunis - Tél. 34-40

# Ez-Zamane الزمان

ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis





على هامش الحياة الاجتماعية

## المعاملة الزوجية

يخطىء كثيرون في تفهم معنى الزوجية والغرض الحقيقي منها فهم لا يدركون ان الزواج رابطة قلبية مقدسة تمزج روحين فتجعل منهما روحا واحدة في جسدين وتوحد قلبين فتخلق منهما قلبا واحدا يخفق باكيد الحب وصادق الاخلاص وهذه هي العروة الوثقى لا انفصام لها .

هذا هو المعنى الصحيح للزوجية وهذا هو الاساس القوي الذي تقوم عليه ومحال ان تقوم لبيت قائمة لم تبن الزوجية فيه على اساس من الحب المتبادل والولاء الصادق

فالزوج والزوجة شريكان يتقاسمان الحياة ويشعران بشعور واحد تربطهما هذه الرابطة الروحية التي تؤلف بينهما فيشعر كل منهما بتلك المسئولية الجسيمة الملقاة على كاهله ويتعاون مع شريكه على اداء رسالة الزوجية حق الادا .

والمعاملة الزوجية اثر ذو شان كبير في حياة الزوجين فهي القاعدة التي تقوم عليها سعادة البيت لذلك كان من اهم شروط الزوجية ان يعامل كل من الشريكين شريكه معاملة طيبة تضمن له الهناء والعيش الرغيد .

يقسو بعض الازواج في معاملة تزوجاتهم الى حد بعيد ينتهي الى البغض والكراهية فينقلب البيت جحيما وماذا بعد البغض والكراهية غير الفرق والطلاق ! !

❁ ❁ ❁

يجب ان يحسن الزواج معاملة زوجته فيعاشرها بمعروف او يفارقها بمعروف يخاطبها بالحسنى ويعاملها باللين والرفق ليشعرها انها تعيش في كنف رجل مهذب الخلق نبيل الطبع يفهم معنى الزوجية ويقدس حقوقها فتعاملة فزوجة بالمثل فلا تخالفه في راى ولا تعصى له امرا وتحرص الحرص كله على صفاء الجو العائلي و بذلك يشعر كل منهما بالسعادة التي تغمرهما من كل جانب و بالهناء الذي يرفرف عليهما .

وليس من الخلق الكريم في شيء ان يسيء زوج معاملة زوجته او يكيل لها السباب لاتفه الاسباب او يزجرها على مراى ومسمع من الاهل والاقارب فان هذا ولا ريب يقتلع بذور الحب من قلبها . وكثيرا ما تمخضت هذه الاسباب التافهة البسيطة عن مشاكل كثيرة ومسائل خطيرة قد تهدم صروح الزوجية اذا لم يتداركها الزوجان بشيء من الحكمة وسعة الصدر وحسن التصرف والروية . لذلك يجدر بالزوج ان يتحلى بالحلم وسعة الصدر والتسامح لان كلمة بسيطة يلفظها الزوج في ثورة غضبه تهدم سعادتهما وتفرق بينهما و تبدلهما بسعادتها شقاء وبنعيمهما جحيما وتلك هي الطامة الكبرى بل البلاء الاعظم الذي يقطع الروابط ويفصل العلاقات ويفرق بين القلوب !

الى الزوج الحكيم هو الذي يعامل زوجته بسياسة اللين لا بالقوة والتحكم لان المرأة بقصرتها صلبة الراي فكيف تقابل الصلابة بالصلابة بل كيف يعيش الزوجان وكل منهما لا ينزل عن راى له او كيف تتفق ميولهما وتنسجم طباعهما وكل منهما صلب الراى عنيد ؟

وعلى الزوجة كذلك ان تعامل زوجها بمثل ما يعاملها به فتلين اذا اشتد وتهدا اذا ثار وبذلك يعيش كل منهما عيشة هنيئة رغيدة تحت ظل المحبة والولاء .

عيسى متولى



المطبعة التونسية
مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس









